

كيف تزيد إخلاصك ؟

(خطوات عملية)

صيد الفوائد

سند بن علي بن أحمد البيضاني

sanad_albedani@yahoo.co.uk

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين العارفين والصلاة على خير المرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

====

كيف أزيد إخلاصي ؟ (خطوات عملية)

توطئة :

"كيف أزيد إخلاصي؟ سؤال يتجاوز حدود الكلمات ليطرق أبواب القلب والعقل معاً. هذا البحث المختصر يتناول قضية عظيمة يحتاجها كل مسلم، وهي زيادة الإخلاص، بأسلوب عملي يواكب روح العصر بعيداً عن الإطالة وكثرة المنقولات. وهو جزء من كتابي "الإخلاص: كيف تتقنه لتجدد إيمانك؟"، حيث سعت فيه إلى تقديم خطوات ميسرة تخاطب أدوات التدبر: -القلب، والعقل، والسمع، والبصر- لتكون زاداً يعين على تجديد الإيمان وترسيخ الصدق مع الله.

وكنت نشرته من قبل في أحد المنتديات ثم رأيت نشره بشكل أوسع عسى أن تعم الفائدة بإذن الله .



الخطوات :

الخطوة الأولى : مراقبة النية .

- ١) راقبها دائماً وأبداً قبل وأثناء العمل .
- ٢) المراقبة شطر الإحسان - مشاهدة ومراقبة - كما بينه حديث الإحسان . ومرتبة الإحسان أعلى مراتب الدين . وهي :الإسلام . الإيمان . الإحسان .
- ٣) . تحذرك من الغفلة وتحذرك من إفساد عملك وتجعلك يقظاً من كيد العدو المبين . وتزيينه لحظوظ النفس .



الخطوة الثانية : مجاهدة النية وتنقيتها من الشوائب

- (١) النية تتقلب . وقد تتغير أثناء العمل .
- (٢) النية تتقلب وتتلوث بسرعة. وللعارفين بالله من السلف أقوال ماثورة كثيرة في ذلك. لذا درّب نفسك على ذلك في كل عمل لتصل .
- (٣) المجاهدة من الإحسان . قال المولى :
" وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩). العنكبوت .
والشاهد :

آية المجاهدة حُتِمت بمحبة الله للمحسنين .. ولم يقل هنا " يجب المؤمنين " . فدل على وجود علاقة وطيدة بينهما . وليس هنا مجال البسط في ذلك - . فلا وصول لمرتبة الإحسان دون مجاهدة .

- (٤) المجاهدة تكون بعد المراقبة وتنقيتها مما قد يعلق بها من آفات . لتعود إلى المسار السوي .



الخطوة الثالثة : كيف تحيي قلبك بالمراقبة قبل العمل ؟

اسأل نفسك سؤاين فقط :

- (١) لماذا أريد أن أعمل كذا أو كذا .
 - (٢) هل أريد بهذا العمل وجه الله أم مدح الناس ؟
- فهذه الثواين القليلة في سؤال النفس تغير اتجاه القلب . فدوام المراقبة تبقي القلب يقظا من آفات الشرك الخفي والعجب ... ويسهل المعالجة .



الخطوة الرابعة : جدد نيتك أثناء العمل

احرص أثناء العمل، على الدعاء بإخلاص نيتك مثل قل في قلبك: " اللهم اجعله لك وحدك ". اللهم أخلص نيتي لك .



الخطوة الخامسة : كيف تبقى قلبك عامرا بالمراقبة بعد العمل ؟

اسأل نفسك سؤالين فقط :

(١) هل كنت أريد وجه الله بهذا العمل؟

(٢) هل تسئل شيء من حب المدح أو رضا الناس إلى قلبي؟



الخطوة السادسة : لتكن لك أعمال في السر

الإخلاص ينمو في الظل وليس في العلن . وهذه الأعمال تبني "عضلة الإخلاص" بقوة.
مثل :

(١) صدقة سر .

(٢) ركعتان لا يعلم بهما أحد وخصوصا جوف الليل .

(٣) المداومة على أذكار بينك وبين نفسك . ولو قليلة . فخير الأعمال أدومها .



الخطوة السابعة : تذكر " لا "

الإخلاص صلاح بال . عندما تعمل لله فقط؛ لذا **فلا** :

(١) تنتظر شكراً . فالله هو الشكور .

(٢) تتأثر بانتقاد . فرضا الناس غاية لا تدرك .

(٣) تعمل مقارنات . لأنها من عمل إبليس حين قارن بينه وبين آدم عليه السلام .

٤) تخاف من الفشل . لأنه في رب يوفق ويجزل العطاء ولو كانت ذرة خير . فكيف بالمجاهدة للوصول .



الخطوة الثامنة : استخر ربك

الاستخارة أحسن وسيلة لمنع الوسوس . والتي قد تأتي عندما تسأل تلك الأسئلة التي تقدم ذكرها . وتضبط خير الخيرين وشر الشرين التي تحار منه العقول . وقد تم التفصيل في كتاب : " الاستخارة .. كيف تتقنها لتجدد إيمانك ؟ " وهو على الإنترنت على هيئة سلاسل .



إضاءات مهمة

- الإخلاص ينمو في الظل وليس في العلن .
- الإخلاص ليس شيئاً تحصل عليه دفعة واحدة ، بل **تربية يومية للقلب** .
- كل خطوة صغيرة حتى لو كانت الهمة بحسنة صغيرة . فهي تقربك من الله أكثر مما تتخيل . فالأعمال القلبية أجراها أعظم وإن صغرت .
- اقرأ عن أحوال الصالحين في الإخلاص .



-

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

سند بن علي بن أحمد البيضاوي

١٤٤٧/٧/١٥ هـ

٢٠٢٦/١/٥ م